

## تفسير البغوي

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ <sup>ق</sup>وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَلَنَّا يَا ذَا  
الْقُرْنَيْنِ <sup>ق</sup>إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

( حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ) قرأ أبو جعفر وأبو عامر

وحمزة والكسائي وأبو بكر : " حامية " بالألف غير مهموزة ، أي : حارة ، وقرأ الآخرون :

( حمئة ) مهموزا بغير الألف ، أي : ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء . وسأل معاوية

كعبا : كيف تجد في التوراة أن تغرب الشمس ؟ قال : نجد في التوراة أنها تغرب في ماء

وطين . قال القتبي : يجوز أن يكون معنى قوله : ( في عين حمئة ) أي : عندها عين

حمئة ، أو في رأي العين . ( ووجد عندها قوما ) أي : عند العين أمة ، قال ابن جريج :

مدينة لها اثنا عشر ألف باب ، لولا ضجيج أهلها لسمعت وجبة الشمس حين تجب . )

قلنا يا ذا القرنين ( يستدل بهذا من زعم أنه كان نبيا فإن الله تعالى خاطبه والأصح أنه لم

يكن نبيا ، والمراد منه : الإلهام . ) ( إما أن تعذب ) يعني : إما أن تقتلهم إن لم يدخلوا في

الإسلام ( وإما أن تتخذ فيهم حسنا ) يعني : تعفو وتصفح وقيل : تأسروهم فتعلمهم الهدى

. خيره الله بين الأمرين .